Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدب السجون، وهناك جوانب أخرى ذاتية أيضاً يجدر مناقشتها وهي الجوانب العاطفية، حيث أنها من ضمن الموضوعات التي تطرق إليها الشعراء المساجين، فما هي مجالاتها؟

ب ـ الجوانب العاطفية

ينقطع السجين عن العالم الخارجي، وينطوي على أحزانه، فتتوالد عنده الهموم والآلام، والحنين والأشواق، وتترجح نفسه بين الأمل والرجاء، وبين القنوط واليأس فيبث ذلك في شعره معبراً عما يجيش في نفسه من جوانب عاطفية.

1 ـ بين الأمل واليأس

يتعرض الشاعر السجين إلى موجات عاطفية تجعله يعيش في أجواء ملؤها الرجاء والأمل، ثم لا يلبث أن يتعرض إلى ومضات قاتمة تجعله يعيش في جو من السأم واليأس، لذلك نجده يخرج من يأس إلى أمل ومن أمل إلى يأس. وتقدم هذه المقطوعة لهدبة بن خشرم معرضاً لهذه المشاعر المتنافرة، حيث يقول:

عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه ... يكونُ وراءَهُ فَرَجٌ قريبُ
فيأمنُ خائفٌ ويفكُّ عانٍ ... ويأتي أهلَه النّائي الغريبُ[1]

كأنَّ في قلبه الخائف شعاع من أمل، على ما كان يغمره من البؤس النفسي، إذ كان يترقب أن يقتل، فكان أن خبا ذاك الشعاع تدريجياً حتى انطفأ نهائياً، فذعر هدبة ودبّ اليأس في نفسه فقال:

لا أراني اليومَ إلاّ مَيِّتاً ... إنَّ بعدَ الموتِ دارَ المُسْتَقَرْ[2]

وعاش «السمهري العكلي» في سجنه قلقاً أيضاً، مضطرباً بين الأمل واليأس فهو يقول:

---

(1) ابن قتيبة ـ **الشعر والشعراء** 2/ 583 **والمؤتلف والمختلف** ص 483. راجع بحثنا ص 148.

(2) **الأغاني** 21/ 270 ورد في بحثنا ص 152.